فَـلَـمَّـا كَـثُـرْنَ وَعَـنَّـيْـنَـهُ
تَـخَـيَّـرَ مِـنْـهُـنَّ شَـتَّـى جِـيَـادَا[١]
فَـأَعْـزِلُ مَـرْجَـانَـهـا جَـانِـبـاً
وَآخُـذُ مِـنْ دُرِّهـا الـمُـسْـتَـجَـادَا

إنّا لآحِقاً بِقيصر

قال حين توجه إلى قيصر مستنجداً على بني أسد:

[من الطويل]

سَـمَـا لَـكَ شَـوْقٌ بَـعْـدَمَـا كَـانَ أَقْـصَـرَا
وَحَـلّـتْ سُـلَـيـمَـى بَـطْـنَ قَـوٍّ فَـعَـرْعَـرَا[٢]

= جَرَدَ الشيء يجرده جَرْداً وجرَّده: قشره...» انظر لسان العرب ٣/ ١١٥ مادة «جرد».

(١) عنينه: أتعبنه.
ورد البيت في لسان العرب ١/ ٣٢٦ مادة «حقب» على بحر الطويل معزوًّا لامرئ القيس.
«وقارة حَقْباء: مُسْتدِقَّة طويلة في السماء؛ قال امرؤ القيس:
تَحرَى ٱلْقُنَّةَ الحَقْباء، منها، كَأَنَّها كُمَيْتٌ، يُباري رَعْلَة ٱلخَيْل، فارِدُ
وهذا البيت مَنْحول. قال الأزهري، وقال بعضهم: لا يقال لها حَقْباء، حتى يلتويَ السَّراب بِحَقْويها».
ورد بيت في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس منسوباً لامرئ القيس.
«... واختلف العلماء في قوله جلّ وعزَّ ﴿لا يذوقون فيها برداً﴾ فقيل أي لا يذوقون فيها برداً يبرد عنهم السعير، وقيل: نوماً كما قال:
بَـرَدَتْ مَـراشِـفُـهـا عـلـيَّ فـصـدَّنـي عـنـهـا وعـن قُـبُـلاتِـهـا ٱلـبَـرْدُ
أي البرد والنعاس».
وجاء في الحاشية رقم ٢ قوله: الشاهد من قصيدة نسبت لامرئ القيس.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٥٦١ مادة «عرر». =

كِـنَـانِـيَّـةٌ بَـانَـتْ وَفِـي ٱلْـصَّـدْرِ وُدُّهَـا
مُـجَـاوِرَةٌ غَـسَّـانَ وَٱلْـحَـيَّ يَـعْـمَـرَا(١)

بِـعَـيْـنَـيَّ ظَـعْـنُ ٱلْـحَـيِّ لَـمَّـا تَـحَـمَّـلُـوا
لَـدَى جَـانِـبِ ٱلأَفْـلَاجِ مِـنْ جَـنْـبِ تَـيْـمُـرَا(٢)

فَـشَـبَّـهْـتُـهُـمْ فِـي ٱلآلِ لَـمَّـا تَـكَـمَّـشُـوا
حَـدَائِـقَ دَوْمٍ أَوْ سَـفِـيْـنـاً مُـقَـيَّـرَا(٣)

= «وعُراعِر وعَرْعَر والعَرارة، كلها: مواضع؛ قال امرؤ القيس:
سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدما كان أَقْطَرا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرا
ويروى: بطن قوٍّ؛ يخاطب نفسه يقول: سما شوقُك أي ارتفع وذهب بك كلَّ مذهب لبُعد مَن تحبُّهُ بعدما كان أقصر عنك الشوق لقُرْب المُحِبّ ودُنُوِّه».
وأورد لسان العرب ١٥/ ٢١٢ مادة «قوا» البيت أيضاً.
«وقوّ: موضع، وقيل: موضع بين فَيْدٍ والنِّباح؛ وقال امرؤ القيس:
سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدَما ما كان أَقْصَرا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرا
ويروى: بطن قوٍّ؛ يخاطب نفسه يقول: سما شوقُك أي ارتفع وذهب بك كلَّ مذهب لبُعد مَن تحبُّهُ بعد ما كان أقصر عنك الشوق القُرْب المُحِبّ ودُنُوِّه».
وأورد لسان العرب ١٥/ ٢١٢ «قوا» البيت أيضاً.
«وقوّ: موضع، وقيل: موضع بين فَيْدٍ والنِّباح؛ وقال امرؤ القيس:
سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدَما كان أَقْصَرا وَحَلَّتْ سُلَيْمى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَآا»

(١) بانت: بعدت، ودّها: محبّتها.

(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ٤/ ٩٤ مادة «تمر».
«وتَيْمَر: موضع؛ قال امرؤ القيس:
لَـدَى جانِبِ الأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَى»
ظعن: رحيل.
«الفَلَج: أرض لبني جَعْدَةَ وغيرهم من قيس من نجد» انظر لسان العرب ٢/ ٣٤٩ مادة «فلج».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٦٥٢ مادة «غلب». =

أوِ ٱلْـمُـكْـرَعَـاتِ مِـنْ نَـخِـيْـلِ ٱبْـنِ يَـامِـنٍ
دُوَيْـنَ ٱلـصَّـفَـا ٱلَّـلائِـي يَـلِـيْـنَ ٱلـمُـشـقَّـرَا(١)

سَـوَامِـقَ جَـبَّـارٍ أَثِـيْـثٍ فُـرُوعُـهُ وعَـالَـيْـنَ
قِـنْـوَانـاً مِـنَ ٱلـبُـسْـرِ أَحْـمَـرَا(٢)

= «واغْلَوْلَب النبتِ، بلغ كلَّ مبلغ والتفَّ، وخصّ اللحياني به العشب واغْلَوْلب العُشب، واغْلَوْلبَتِ الأرض إذا التفَّ عشبُها. وٱغْلَوْلب القومُ إذا كثروا، من اغليلاب العشب. . وقال امرؤ القيس:

وَشَبَّهْتُهُم في الآلِ، لمَّا تحمَّلوا، حدائق غَـلْـباً، أو سَفِـيناً مُـقَـيَّـر»

الآل: الخشب.

تَلمّشوا: اجتمعوا.

الدّوم: ضرب من الشجر العظام.

«القِير والقار: لغتان، وهو صَعْدٌ يُذاب فيُستخرج منه القارُ وهو شيء أسود تطلى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل. . وقيّرت السفينة: طليتها بالقار، وقيل: هو الزّفت» انظر لسان العرب ٥/ ١٢٤ مادة «قير».

(١) ورد البيت في لسان العرب ٨/ ٣٠٨ مادة «كرع» ولم يعزه لقائله. «والكارعات والمُكْرعات: النخل التي على الماء، وقد أكرعتْ وكَرَعَتْ، وهي كارعَةٌ ومُكْرعة؛ قال أبو حنيفة: هي التي لا يُفارق الماءُ أُصولها: وأنشد

أو ٱلْمُكْرَعات من نَخيل ابن يامِنٍ دُوَيْنَ ٱلصَّفا، اللآئي يَلِين ٱلْمُشَقَّرا

قال: «والمُكْرَعات أيضاً» النخل القريبة من المحلِّ. . .».

وأورد لسان العرب ٤/ ٤٢٢ مادة «شقر» عجز البيت.

«والمُشقّر: موضع؛ قال امرؤ القيس:

دُوَيْـن الـصَّـفَـا الـلائـي يـلـيـن ٱلـمُـشـقَّـرا»

«والمُشقَّر: حصن، وربّه: أبو امرئ القيس» انظر لسان العرب ٧/ ٤١٦ مادة «نعط».

وأورد لسان العرب ١٠/ ١٧٩ مادة «شرق» عجز البيت أيضاً.

«. . قال: وهو صفا المُشقّر الذي ذكره امرؤ القيس؛ فقال:

دُوَيْـنَ ٱلـصَّـفَـا ٱلـلائـي يـلـيـن ٱلـمُـشـقَّـرا»

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٧٦ مادة «أيد» برواية مختلفة. «وكل شيء كان=

حَـمَـتْـهُ بَـنُـو ٱلـرَّبْـدَاءِ مِـنْ آلِ يـامِـنٍ
بِـأَسْـيَـافِـهِـمْ حَـتَّـى أَقَـرَّ وَأَوْقَـرَا[١]

وَأَرْضَـى بَـنـي ٱلـرَّبْـدَاءِ وَٱعْـتَـمَّ زَهـرُهُ
وَأَكْـمَـامُـهُ حَـتَّـى إِذَا مَـا تَـهَـصَّـرَا[٢]

أَطَـافَـتْ بِـهِ جَـيْـلانُ عِـنْـدَ قِـطَـاعِـهِ
تَـرَدَّدُ فِـيـهِ ٱلـعَـيـنُ حَـتَّـى تَـحَـيَّـرَا[٣]

كَـأَنَّ دُمَـى شَـفْـعٍ عَـلَـى ظَـهْـرِ مَـرْمَـرٍ
كَـسَـا مِـرْبَـدَ ٱلـسَّـاجُـومِ وَشْـيـاً مُـصَـوَّرَا[٤]

= واقياً لشيء، فهو إيادُه. والإياد: كل مَعْقَل أو جبل أو حصن أو كنف وستر ولجأ. . وقال امرؤ القيس يصف نخيلاً:

فَـأَثَّـتْ أعـالـيـهِ وآدَتْ أُصـولُـهُ، ومـالَ بِـقِـنْـيـانٍ مِـنَ ٱلـبُـسْـرِ أحـمـرا

آدت أصوله: قويت، تئيدُ أيداً. .».

سوامق: مرتفعات.

الجبار: المرتفع.

الأثيث: الملتف والمتشابك كثيراً.

القنوان: العذق الذي يحمل الثمر.

البسر: التمر.

(١) أقرّ: بقي واستمرّ.

أوقر: أنتج الإنتاج الوفير.

(٢) اعتمّ: كثر.

تهصَّر: أنتج الإنتاج الوفير.

(٣) أطافت: أحاطت.

جيلان: هم عمّال كسرى على البحرين.

(٤) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٢/ ٢٨١ مادة «سجم».

=

غَـــرَائِـــرُ فـــي كِـــنٍّ وَصَـــوْنٍ وَنِـــعْـــمَـــةٍ
يُـحَـلِّـيـنَ يَـاقُـوتـاً وَشَـذْراً مُـفَـقَّـرَا(١)

= «والسَّاجوم: صِبْغ، وساجوم والسَّاجوم: موضع؛ قال امرؤ القيس:
كَـسَـا مُـزْبِـدَ ٱلـسَّـاجـومِ وَشْـيـاً مُـصَـوَّرا»
الدُّمى، واحده دمية: وهي الصورة المزينة.
شفْع، بتسكين الفاء: مزدوج.
المَرْر: الرخام.
كَسَا: ألبس، غطّى.
«ومِرْبد التمر: جرينه الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبس.. وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر ليتشف مربداً، وهو المِسطح والجرين في لغة أهل نجد، والمربد للتمر كالبيدر للحنطة» انظر لسان العرب ٣/ ١٧١ مادة «ربد».
ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٦٥ مادة «فقر». ولم يعزه لقائله «وفَقَرَ الحُرز: ثقبه للنظم؛ قال:
غَـرَائِـرُ فـي كِـنٍّ وَصَـوْنٍ وَنِـعْـمَـةٍ يُـحَـلَّـيْـنَ يـاقـوتـاً وشَـذْراً مُـفـقَّـرا
قال الأزهري: وهو مأخوذ من الفقار».

(١) الغرائر، وحده غريرة وهي الشابة الحديثة التي لم تجرّب الأمور. أبو عبيد: الغِرَّة الجارية الحديثة السِّنّ التي لم تجرّب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحبّ، وهي أيضاً غِرّ، بغير هاء انظر لسان العرب ٥/ ١٦ مادة «غرر».
الكِنّ: المسكن والاستقرار.
«الشّذْر: قِطع من الذهب يُلْقَط من المعْدِن من غير إذابة الحجارة، ومما يصاغ من الذهب فرائد يفل بها اللؤلؤ، والجوهر. والشذْر أيضاً: صغار اللؤلؤ... وقال شمر: الشذَرهَنَات صِغار كأنها رؤوس النمل من الذهب تجعل في الخوْق، وقيل: هو خَرَز يفصل به النظْم، وقيل: هو اللؤلؤ الصغير، واحدته شَذْرة» انظر لسان العرب ٤/ ٣٩٩ مادة «شذر».

وَرِيْحَ سَنَاً فِي حُقَّةٍ حِمْيَرِيَّةٍ
تُخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ ٱلمِسْكِ أَذْفَرَا[١]
وَبَاناً وَأُلْوِيّاً مِنَ ٱلهِنْدِ ذَاكِياً
وَرَنْداً وَلُبْنى وَٱلكِبَاءَ ٱلمُقَتَّرَا[٢]

---

(١) «وَريحَ الغديرُ وغيرُه، على ما لم يسمَّ فاعله: أصابته الريحُ، فهو مَروح..» انظر لسان العرب ٢/ ٤٥٦ مادة «روح».
«والسنا: نبت يُتداوى به؛ قال ابن سيده: والسنا والسناءُ نبت يُكتحل به، يمدّ ويقصر، واحدته سَنَاةٌ وسناءة..» انظر لسان العرب ١٤/ ٤٠٥ مادة «سنا».
الحُقَّة، بالضم: قارورة الطيب.
المسك الأذفر: المسك طيب الرائحة.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٣/ ٣٧٧ مادة «لبن».
«اللُّبن شجرة لها لبن كالعسل، يقال له عسلُ لُبْنى؛ قال الجوهري: وربما يُتَبخّر به، قال امرؤ القيس:
وباناً وأُلْوياً مِنَ ٱلهِنْدِ ذاكياً، وَرَنْداً ولُبْنى وٱلكِباءَ ٱلمُقَتَّرَا
واللُّبان: الكُنْدر».
وأورد لسان العرب ١٥/ ٢١٤ مادة «كبا» البيت أيضاً.
«والكِباء، ممدود: ضرب من العُود والدُّخنةِ، قال أبو حنيفة: هو العود المُتبخَّر به؛ قال امرؤ القيس:
وَبَاناً وأُلْوِيّاً، مِنَ ٱلهِنْدِ، ذاكياً، وَرَنْداً ولُبْنى وَٱلكِباءَ ٱلمُقَتَّرا»
والكُبة: كالكِباء؛ عن اللحياني، قال: والجمع كُبا. وقد كُبَّى ثوبه، بالتشديد، أي بخّره».
«البان ضرب من الشجر، واحدتها بانة؛ قال امرؤ القيس:
بَرَهْرَهَةٌ رَؤُدةٌ رَخْصَةٌ كخُرْعُوبَةِ ٱلبانةِ ٱلمُنْفَطِرْ
ومنه دهن البانِ.

غَـلِـقْـنَ بِـرَهْـنٍ مِـنْ حَـبِـيْـبٍ بِـهِ ٱدَّعَـتْ
سُـلَـيْـمَـى فَـأَمْـسَـى حَـبْـلُـهـا قَـدْ تَـبَـتَّـرَا(١)

وَكَـانَ لَـهَـا فـي سَـالِـفِ ٱلـدَّهْـرِ خُـلَّـةٌ
يُـسَـارِقُ بِـٱلـطَّـرْفِ ٱلـحِـبَـاءَ ٱلـمُـسَـتَّـرَا(٢)

إِذَا نَـالَ مِـنْـهـا نَـظْـرَةً رِيْـعَ قَـلْـبُـهُ
كَـمَـا ذَعَـرَتْ كَـأْسُ ٱلـصَّـبُـوحِ ٱلـمُـخَـمَّـرَا(٣)

نَـزِيْـفٌ إِذَا قَـامَـتْ لِـوَجْـهٍ تَـمَـايَـلَـتْ
تُـرَاشِـي ٱلـفُـؤَادَ ٱلـرَّخْـصَ أَلَّا تَـخَـتَّـرَا(٤)

أَأَسْـمَـاءُ أَمْـسَـى وُدُّهـا قَـدْ تَـغَـيَّـرَا
سَـنُـبـدِلُ إِنْ أَبْـدَلْـتِ بِـٱلْـوُدِّ آخَـرَا

تَـذَكَّـرْتُ أَهْـلِـي ٱلـصَّـالِـحِـيْـنَ وَقَـدْ أَتَـتْ
عَـلَـى خَـمَـلَـى خُـوصُ ٱلـرِّكَـابِ وَأَوْجَـرَا(٥)

---

(١) «وأغلقْتُ الرهن أي أوجبته فغَلِقَ للمرتهِن أي وجب له. وقال أبو عبيد: غَلِق الرهنُ إذا استحقّه المرتهن غلقاً» انظر لسان العرب ١٠/ ٢٩٣ مادة «غلق».
تبترا: تقطّع. يقصد بذلك العلاقة بينه وبين سُلَيمى.

(٢) الخُلّة، بضم الخاء: الحبيب، يسارق: ينظر خلسة.

(٣) «ريع قلبه: داخلته الروع خوفاً وحبّاً»، ذعرت: أخافت.
الصبوح: شرب الخمرة في الصباح الباكر.

(٤) «النزيف: السكران. والسكران نزيف إذا نزف عقله» انظر لسان العرب ٩/ ٣٢٧ مادة «نزف». وذلك من شدّة الحبّ.
تراشي الفؤاد: تصيب قلبه بسهام نظراتها القاتلة.
«التخثُّر: التفتُّر والاسترخاء» انظر لسان العرب ٤/ ٢٢٩ مادة «ختر».

(٥) خَمَلي وأوْجر: موضعان.

فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي ٱلآلِ دُونَهَا
نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنِكَ مَنْظَرَا[١]

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ ٱللُّبَانَةِ وَٱلْهَوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةً وَشَيْزَرَا[٢]

بِسَيْرٍ يَضُجُّ ٱلْعَوْدُ مِنْهُ يَمُنُّهُ
أَخُو ٱلْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا[٣]

---

(١) الآل: الأهل. يقصد أن تلك البلاد خالية من الأهل فكأنَّها لا حياة لبشر فيها.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٤٠٥ مادة «شزر».
«وشَيْزَر: بلد، وفي المحكم أرض؛ قال امرؤ القيس:
تَقَطَّعَ أَسْبابُ ٱللُّبانَةِ وٱلْهَوَى، عَشِيَّةَ جَاوَزْنا حَماةَ وَشَيْزرا
وأورد لسان العرب ١٤/ ٢٠٢ مادة «حنا» عجز البيت أيضاً.
«وحماةُ: موضع؛ قال امرؤ القيس:
عَشِيَّةَ جَاوَزْنا حَماةَ وَشَيْزرا»

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٤/ ٢٣ مادة «أخا».
«وقال امرؤ القيس:
عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ، وسَيْرُنا أَخُو ٱلْجَهْدِ لا يُلْوي على مَنْ تَعَذَّرا
أي سيرنا جاهد».
وأورد لسان العرب ٤/ ٥٤٨ مادة «عذر» البيت أيضاً.
«وتعذَّر: تأخّر؛ قال امرؤ القيس:
بِسَيْرٍ يَضِجُّ ٱلْعَوْدُ منه، يَمُنُّهُ أَخُو ٱلْجَهْدِ، لا يَلْوي على من تَعَذَّرَا
«العَوْد: الجمل المُسِنّ وفيه بقية؛ وقال الجوهري: هو الذي جاوز في السنّ البازِلَ والمُخْلِف، والجمع عِوَدة..» انظر لسان العرب ٣/ ٣٢١ مادة «عود».
«ومَنَّه السير يمنُّه مَنًّا: أضعفه وأعياه. ومَنَّه يمنُّهُ مَنًّا: نقصه» انظر لسان العرب ١٣/ ٤١٥ مادة «منن».

وَلَـمْ يُـنْـسِـنـي مَـا قَـدْ لَـقِـيْـتُ ظَـعَـائِـنـاً
وَخَـمْـلاً لَـهَـا كَـٱلْـقَـهْـرِ يَـوْمـاً مُـخَـدَّرَا[١]

كَـأَثْـلٍ مِـنَ ٱلأَعْـرَاضِ مِـنْ دُونِ بَـيْـشَـةٍ
وَدُونِ ٱلْـغُـمَـيَّـرِ عَـامِـدَاتٍ لِـغَـضْـوَرَا[٢]

فَـدَعْ ذَا وَسَـلِّ ٱلْـهَـمَّ عَـنْـكَ بِـجَـسْـرَةٍ
ذَمُـولٍ إِذا صَـامَ ٱلْـنَّـهَـارُ وَهَـجَّـرَا[٣]

---

(١) الظعائن: الراحلات عن الديار.
الخَمْل، بتسكين الميم: الطنفسة.
القهر: الهودج.
المخدّر: المستدر.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٣٣ مادة «غمر».
«والغَمْر وذات الغَمْر وذو الغَمْر: مواضع..؛ وقال امرؤ القيس:
كَأَثْلٍ مِنَ ٱلأَعْراضِ من دونِ بِئْشةٍ ودون ٱلْغُمَيْر عامداتٍ لِغْضورَا»
«الأَثْل: شجر يشبه الطرفاء إلَّا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً تسوَّى به الأقداح الصفر الجياد...» انظر لسان العرب ١١/ ١٠ مادة «أثل».
«وقال القاسم بن عمر: بئْشة وزِئْنة مهموزان، وهما أرضان» انظر لسان العرب ٦/ ٢٦٩ مادة «بيش».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٢٥٥ مادة «هجر».
«وهَجَّر القومُ وأهجروا وتهجَّروا: ساروا في الهاجرة.. وتقول منه هَجَّرَ النهار؛ قال امرؤ القيس:
فَدَعْ ذا، وسلِّ ٱلهَمَّ عنكِ بَجَسْرَةٍ ذَمُولٍ، إذا صام ٱلنَّهارُ وَهَجَّرا
وأورد لسان العرب ١٢/ ٣٥١ مادة «صوم» البيت أيضاً.
«وصام النهارُ صَوْماً إذا اعتدل وقامَ قائمُ الظهيرة؛ قال امرؤ القيس:
فَدَعْها، وَسَلِّ ٱلهَمَّ عنكِ بِجَسْرةٍ ذَمُولٍ، إذا صامَ ٱلنَّهارُ، وهَجَّرا
وصامت الشمس: استوت. التهذيب: وصامت الشمسُ عند انتصاف النهار إذا قامت ولم تبرح مكانها».
=

تُـقَـطِّـعُ غِـيْـطَـانـاً كَـأَنَّ مُـتُـونَـهَـا
إِذا أَظْـهَـرَتْ تُـكْـسَـى مُـلَاءً مُـنَـشَّـرا(١)

بَـعِـيْـدَةُ بَـيْـنَ ٱلـمَـنْـكِـبَـيْـنِ كَـأَنَّـمَـا
تَـرَى عِـنْـدَ مَـجْـرَى ٱلـضَّـفْـرِ هِـرّاً مُـشَـجَّـرَا(٢)

تُـطَـايِـرُ ظِـرّانَ ٱلـحَـصَـى بِـمَـنَـاسِـمٍ
صِـلَابِ ٱلـعُـجَـى مَـلْـثُـومُـهـا غَـيْـرُ أَمْـعَـرَا(٣)

= «وقيل: جمل جَسْر طويل؛ وناقة جَسْرة طويلة ضخمة كذلك. والجَسْر، بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأنثى جَسْرة» انظر لسان العرب ٤/ ١٣٦ مادة «جسر».

«الذميل: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللّين ما كان.. وهي ناقة ذَمول من نوق ذُمُل» انظر لسان العرب ١١/ ٢٥٩ مادة «ذمل».

(١) «والمُلاءة، بالضمّ والمدّ، الرَّيْطة، وهي المِلحفة، والجمع مُلاءٌ» انظر لسان العرب ١/ ١٦٠ مادة «ملأ».

«والنشْر: خلاف الطيّ. نشر الثوبَ ونحوه ينشره نشْراً ونشَّره: بسطه. وصحف مُنشّرة، شُدِّد للكثرة» انظر لسان العرب ٥/ ٢٠٨ مادة «نشر».

(٢) «الضّفْر: ما شدَدْت به البعيرَ من الشعر المضفور، والجمع ضفور» انظر لسان العرب ٤/ ٤٩٠ مادة «ضفر».

«وشجره شجراً ربطه» انظر لسان العرب ٤/ ٣٩٦ مادة «شجر».

يصف امرؤ القيس شدّة نشاط ناقته في سيرها، وكأنها ربطت في وسطها بهرّ يخدشها باستمرار مما يحملها على سرعة سيرها.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٤٩٤ مادة «شذذ».

«ابن سيده: وشُذَّان الحض ونحوه ما تطاير منه. وحكى ابن جني: شَذَّانِ الحصى؛ قال امرؤ القيس:

تُطايرُ شذّانَ ٱلحَصَى بِمَنَاسِمٍ صِلابِ ٱلعُجى مَلْثُومها غيرُ أمْعَرا

الجوهري: شَذّان الحَصى، بالفتح والنون، المتفرّق منه».

«الظِّرّ والظُّرَرَة والظُّرَر: الحجر عامة، وقيل: هو الحجر المدوّر، وقيل: =

كَـأَنَّ ٱلْـحَـصَـى مِـنْ خَـلْـفِـهَـا وَأَمَـامِـهَـا
إِذَا نَـجَـلَـتْـهُ رِجْـلُـهَـا حَـذْفُ أَعْـسَـرَا[١]
كَـأَنَّ صَـلِـيْـلَ ٱلْـمَـرْوِ، حِـيْـنَ تُـشِـذُّهُ،
صَـلِـيْـلُ زُيُـوفٍ يُـنْـتَـقَـدْنَ بِـعَـبْـقَـرَا[٢]

= قطعة محركة حدّ كحدّ السكين، والجمع ظِرَّان وظُرَّان» انظر لسان العرب ٤/ ٥١٧ مادة «ظرر».
المنسم: خفّ البعير.
والعُجاوة: قدر مُضْغة من لحم تكون موصولة بعَصبة تنحدر من رُكْبة البعير إلى الفرس.. وهي العُجاية أيضاً، وقيل: هي عَصَبة في بطن يد الناقة.. وجمعها عُجًى» انظر لسان العرب ١٥/ ٣٠ مادة «عجا».
«الجوهري: لثَم البعير الحجارة بخفّه يَلْثِمها إذا كسرها. وخفّ مِلْثم: يصُكّ الحجارة. ويقال أيضاً: لثمت الحجارة خُفّ البعير إذا أصابته وأدمته» انظر لسان العرب ١٢/ ٥٣٤ مادة «لثم».
«والمَعَر: سقوط الشعر. ومَعِرَت الناصية مَعَراً وهي مَعْراء: ذهب شعرُها كلّه حتى لم يبق منه شيء، وخص بعضهم به ناصية الفرس... وخُفّ مَعِر: لا شعر عليه» انظر لسان العرب ٥/ ١٨٠ مادة «معر».
(١) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٦٤٧ مادة «نجل».
«والنَّجْل: الرمي بالشيء، وقد نَجَلَ به ونَجَله؛ قال امرؤ القيس:
كَأَنَّ ٱلْحَصَى من خَلْفِها وأمامِها إذا أَنْجَلَتْهُ رِجْلُها، حَذْفُ أَعْسَرا
وقد نجل الشيءَ أي رمى به. والناقة تَنجُل الحَصَى مَناسِمُها نجْلاً أي ترمي به وتدفعه».
حذف: رمى.
ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤/ ١٦٩.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٥٣٤ مادة «عبقر».
«عَبْقر: موضع بالبادية كثير الجن... قال ابن بري: قول الجوهري العَبْقر موضع صوابه أن يقول عبقر بغير ألف ولام لأنه اسم علم لموضع؛ كما قال=

عَـلَـيْـهـا فَـتًـى لَـمْ تَـحْـمِـلِ ٱلأَرْضُ مِـثْـلَـهُ
أَبَـرَّ بِـمِـيْـثَـاقٍ وَأَوْفَـى وَأَصْـبَـرَا
هُـوَ ٱلـمُـنْـزِلُ ٱلآلافَ مِـنْ جَـوِّ نَـاعِـطٍ
بَـنِـي أَسَـدٍ حَـزْنـاً مِـنَ ٱلأَرْضِ أَوْعَـرَا(١)
وَلَـوْ شَـاءَ كَـانَ ٱلـغَـزْوُ مِـنْ أَرْضِ حِـمْـيَـرٍ
وَلَـكِـنَّـهُ عَـمْـداً إِلـى ٱلـرُّومِ أَنْـفَـرَا

= امرؤ القيس:
كَأَنَّ صَليلَ ٱلمَرْوِ، حين تَشُدُّهُ، صَليلُ زُيُوفٍ يُنْتقدْنَ بِعَبْقَرا»
وأورد لسان العرب ٩/ ١٤٢ مادة «زيف» البيت أيضاً.
«الزيف من وصف الدراهم، يقال: زافت عليه دراهِمُهُ أي صارت مردودة لِغِشٍّ فيها، وقد زُيِّفت إذا رُدَّت.. والجمع زُيِّفٌ، وكذلك زَيْفٌ، والجمع زُيُوف؛ قال امرؤ القيس:
كَأَنَّ صَلِيلَ ٱلمَرْوِ، حين تَشُدُّهُ، صَلِيلُ زُيُوفٍ، يُنْتَقَدْن بِعَبْقَرَا
ورد في معجم ياقوت «تطيّره» بدلاً من «تشده».
صليل: صوت.
ينتقدن: يختبرن بالأصابع.
ورد البيت في: المحتسب، لابن جني ٢/ ٣٠٦، أسرار البلاغة، للجرجاني: ١٨٧.

(١) «ناعِط: حِصْن في رأس جبل بناحية اليمن قديم معروف، كان لبعض الأذْواء. وناعط: جبل، وقيل: ناعط جبل باليمن» انظر لسان العرب ٧/ ٤١٦ مادة «نعط».
«والحَزْن... موضع معروف كانت ترعى فيه إبلُ الملوك، وهو من أرض بني أسد.. قال الأزهري: في بلاد العرب حَزْنان: أحدهما حَزن بني يربوع، وهو مَرْبع من مرابع العرب فيه رياض وقِيعان... والحَزْن الآخر ما بين زُبالة فما فوق ذلك مُصْعِداً في بلاد نجد، وفيه غِلَظٌ وارتفاع.» انظر لسان العرب ١٣/ ١١٣ مادة «حزن».

بَـكَـى صَـاحِـبِـي لَـمَّـا رَأَى ٱلـدَّرْبَ دُونَـهُ
وَأَيْـقَـنَ أَنَّـا لَاحِـقَـانِ بِـقَـيْـصَـرَا[١]

فَـقُـلْـتُ لَـهُ: لَا تَـبْـكِ عَـيْـنُـكَ إِنَّـمَـا
نُـحَـاوِلُ مُـلْـكـاً أَوْ نَـمُـوتَ فَـنُـعْـذَرَا[٢]

وَإِنِّـي زَعِـيْـمٌ إِنْ رَجَـعْـتُ مُـمَـلَّـكـاً
بِـسَـيْـرٍ تَـرَى مِـنْـهُ ٱلـفُـرَانِـقَ أَزْوَرَا[٣]

---

(١) ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٢/ ٣١٧.

(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٤/ ٥٥ مادة «أوا».
«وقال الفراء: أو إذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أزال ملازمك أو تعطيني، وإلَّا أن تعطيني. . ، ومنه قول امرئ القيس:
يُـحـاول مُـلْـكـاً أو يـمـوتَ فـيُـعـذرا
معناه: إلا أن يموت».
ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية ٣/ ٦٦٨.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٠/ ٣٠٧ مادة «فرنق».
«الفُرانق: معروف وهو دخيل. والفُرانق: البريد وهو الذي يُنذِر قُدَّام الأسد، فارسي معرّب، وهو بَرْوانَهْ بالفارسية؛ قال امرؤ القيس:
وَإِنِّي أَذِينٌ، إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً بِسَيْرٍ تَرَى منه ٱلفرانق أَزْورا»
وأورد لسان العرب ١٣/ ١٠! مادة «أذن» البيت أيضاً.
قال ابن بري: الأذين في البيت بمعنى المؤذن، مثل عَقِيد بمعنى مُعْقَدٍ، . . .
قال ابن سيده: وبيت امرئ القيس:
وَإِنِّي أَذِينٌ، إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً، بِسَيْرٍ تَرَى فِيهِ ٱلفُرانِقَ أَزْورا»
أَذين فيه: بمعنى مُؤْذِن. . والأذين: الكفيل: وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا وقال: أَذِينٌ أي زعيم.
«والزوَر، بالتحريك: المَيَل، وهو مثل الصَّقر. وعُنُق أزور: مائل» انظر لسان العرب ٤/ ٣٣٤ مادة «زور».

عَـلَـى لَاحِـبٍ لَا يَـهْـتَـدِي بِـمَـنَـارِهِ
إِذَا سَـافَـهُ ٱلـعَـوْدُ ٱلـنُّـبَـاطِـيُّ جَـرْجَـرَا[1]

عَـلَـى كُـلِّ مَـقْـصُـوصِ ٱلـذُّنَـابَـى مُـعَـاوِدٍ
بَـرِيـدِ ٱلـسُّـرَى بِـٱلـلَّـيْـلِ مِـنْ خَـيْـلِ بَـرْبـرَا[2]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ١٦٥ مادة «سوف». «كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سمّوا البعد مسافة، وقيل: سمّي مسافة لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوْفِهِ تُرابَها ليعلم أعلى قصد هو أم على جَوْر؛ وقال امرؤ القيس:

لاحِبٍ لا يُـهْـتـدى بـمـنـارِهِ، إذاسـافَـهُ ٱلـعَـوْدُ الـدِّيـافِـيُّ جَـرْجـرا

وقوله لا يُهتدى بمناره يقول: ليس به مَنار فَيُهْتَدى به، وإذا سافَ الجمل تُربته جَرْجَر جزعاً من بعده وقِلَّة مائه».

«اللاحب: الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع» انظر لسان العرب ١/ ١٣٧ مادة «لحب»

«المنار: محجَّة الطريق» انظر لسان العرب ٥/ ٢٤١ مادة «نور».

«النَّبَطُ والنُبطة، بالضم: بياض تحت إبط الفرس وبطتهِ وكل دابة وربما عُرِض حتى يغشى البطن والصدر. يقال: فرس أنبط بيِّن النبط، وقيل: الأنبط الذي يكون البياض في أعلى شِقَّي بطنه مما يليه في مجرى الحزام ولا يصعد إلى الجنب انظر لسان العرب ١/ ٤١١ مادة «نبط».

«جرجر، رغا وضج».

وردالبيت في: الخصائص، لابن جني ٣/ ١٦٥، ٣٢١، أمالي ابن الشجري ١/ ١٩٢.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٨٦ مادة «برد».

«وقال ابن الأعرابي: كلّ ما بين المنزلتين فهو بريد. . والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البَرْد، وأصلها «بريد ودم» أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت. . الجوهري: البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد؛ امرؤ القيس:

على كلِّ مَقْصوصِ ٱلذَّنَابَى مُعاودٍ بَريدَ ٱلسُّرى بِٱلليلِ، من خيل بَرْبَرا =

أَقَبَّ كَسِرْحانِ ٱلغَضَا مُتَمَطِّرٍ
تَرَى ٱلمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا[١]

إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا
مَشَى ٱلهَيْدَبى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرَا[٢]

= ويقال للفُرانق البريد لأنه ينذر قدّام الأسد».
«أصل الذُّنابى منبت الذنب» انظر لسان العرب ١/ ٣٩٢ مادة «ذنب».
«وبَرْبَر التيس للهِياج: نبَّ» انظر لسان العرب ٤/ ٥٦ مادة «برر».

(١) «الأقبّ: الضامر. وجمعه قُبٌّ.. ابن الأعرابي: قُبَّ إذا ضُمِّر للسباق، وقَبَّ إذا خفّ. والقبّ والقَبَب: دقّة الخصر وضمور البطن ولحوقه» انظر لسان العرب ١/ ٦٥٨ مادة «قبب».
السرحان: الذئب.
المتمطّر: المندفع بقوّة في السباق.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٥٣ مادة «فرر».
«يقال: فَرْفَرَ الفرسُ إذا ضرب بفأسِ لجامه أسنانه وحرّك رأسه؛ وناس يَرْوونه في شعر امرئ القيس بالقاف، قال ابن بري هو قوله:
إذا زُعْتَهُ من جانبيهِ كِلَيْهما مش ٱلهَيْذَى في دَفِّه ثم فَرْفَرا
ويروى قَرْقرا. والهَيْذبى، بالذال المعجمة: سير سريع من أهذب الفرس في سيره إذا أسرع، ويروى الهَيْدبى، بدال غير معجمة، وهي مِشية فيها تبختر.. ومن رواه قَرْقَر، بالقاف، فبمعنى صوّت. وفرفر الدابةُ اللجام: حركه.. وفرفر أيضاً أسرع وقارب الخطوَ؛ وأنشد بيت امرئ القيس..».
وأورد لسان العرب ٣/ ٥١٨ مادة «هربذ» عجز البيت.
«والهِرْبِذَى: مِشية فيها اختيال كمشي الهرابذة وهم حكام المجوس؛ قال امرؤ القيس:
مَشَى ٱلهِرْبِذَى فِي دَفِّهِ ثم فَرْفَرا
وقيل: هو الاختيال في المشي».
زعْته: جذبته من لجامه.

أَذَا قُـــلْـــتُ رَوِّحْـــنَـــا أَرَنَّ فُـــرَانِـــقٌ
عَـلَـى جَـلْـعَـدٍ وَاهِـي ٱلأَبَـاجِـلِ أَبْـتَـرَا[١]
لَـقَـدْ أَنْـكَـرَتْـنـي بَـعْـلَـبَـكٌ وَأَهْـلُـهَـا
وَلاٱبْـنُ جُـرَيـجٍ فـي قـرَى حِـمْـصَ أَنْـكَـرَا[٢]
نَـشِـيْـمُ بُـرُوقَ ٱلـمُـزْنِ أَيْـنَ مَـصَـابُـهُ
وَلَا شَـيءَ يَـشْـفـي مِـنْـكِ يَـابْـنَـةَ عَـفْـزَرَا[٣]

(١) «الرّنة: الصيحة الحزينة. والرنين: الصياح عند البكاء... والرنين والإرنان الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء» انظر لسان العرب ١٣/ ١٨٧ مادة «رنن».
«وناقة جَلْعد: قوية ظهيرة شديدة، وبعير جُلاعِد» انظر لسان العرب ٣/ ١٢٨ مادة «جلعد».
«الأبجل: عرق غليظ في الرجل، وقيل: هو عرق في باطن مَفْصِل الساق في المأبض، وقيل: هو في اليد إزاء الأكحل» انظر لسان العرب ١١/ ٤٤ مادة «بجل».
(٢) ورد البيت في: المقتضب، للمبرد ٤/ ٢٣.
(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٥٩١ مادة «عفزر».
«العَفْزر: السابق السريع. وعَفْزَر: اسم أعجمي، ولذلك لم يَصْرفه امرؤ القيس في قوله:
أَشِـيـمُ بُـروقَ ٱلـمُـزْنِ أَيـنَ مُـصـابُـهُ ولا شيءَ يَشفي منك يا ابنةَ عَفْزرا
وقيل: ابنة عَفْزَرَ قينة كانت في الدهر الأول لا تدوم على عهد فصارت مثلاً، وقيل: قينة كانت في الحيرة وكان وفْدُ النعمان إذا أتَوْه لَهَو بها».
«وشامَ السحاب والبرق شَيْماً: نظر إليه أين يقصد وأين يمطر، وقيل: هو النظر إليهما من بعيد» انظر لسان العرب ١٢/ ٣٣٠ مادة «شيم».
«الصوب: نزول المطر، وانصاب: كلاهما انْصبّ. ومطر صَوْب وصَبِّبٌ وصَبُوب.. والصوْب مثل الصَّيِّب، وتقول: صابة المطر أي مُطِر..» انظر لسان العرب ٤/ ٥٣٤ مادة «صوب».

مِـنَ ٱلْـقَـاصِـرَاتِ ٱلـطَّـرْفِ لَـوْ دَبَّ مُـحْـوِلٌ
مِـنَ ٱلـذَّرِّ فَـوْقَ ٱلإِتْـبِ مِـنْـهـا لَأَثَّـرَا(١)

لَـهُ ٱلْـوَيْـلُ إِنْ أَمْـسَـى وَلَا أُمَّ هَـاشِـمٍ
قَـرِيْـبٌ وَلَا ٱلْـبَـسْـبَـاسَـةُ ٱبْـنَـةُ يَـشْـكُـرَا(٢)

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٩٩ مادة «قصر».
«وأما قوله تعالى: ﴿**وعندهم قاصرات الطَّرْف أترابٌ**﴾؛ قال الفراء: قاصرات الطَّرْف حُورٌ قد قَصَرْن أنفسهنَّ على أزوجهنَّ فلا يَطْمحْنَ إلى غيرهم؛ ومنه قول امرئ القيس:

مِنَ ٱلقاصِراتِ ٱلطّرْفِ لَو دَبَّ مُحْولٌ مِنَ ٱلذَّرِّ فوقَ ٱلإِتْبِ منها لأَثَّرا

وقال الفراء: امرأة مقصورة الخَطْوِ، شبّهت بالمقيَّد الذي قَصَرَ القيدُ خَطْوَه».
وأورد لسان العرب ١١/ ١٩٥ مادة «حول» البيت أيضاً.
«وشاهد المُحْول.. وقال امرؤ القيس:

مِنَ ٱلقاصِرَاتِ ٱلطّرْفِ لو دبَّ مُحْولٌ، مِنَ ٱلذَّرِّ فوق الإِتْبِ منها، لأَثَرا

أبو زيد: فلان على حَوْلِ فلان إذا كان مثله في السن أو وُلِد على أثره».
الذرّ: النمل ذو الجرم الصغير جداً.
«الإتب: البقيرة، وهو بُرْد أو ثوب يُؤخذ فيُشقُّ في وسطه، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كُمَّين انظر لسان العرب ١/ ٢٠٥ مادة «أتب».
(٢) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٦٦٣ مادة.
«ذكر الفراء أنّ العرب تَفْرُق بين القريب من النسب، والقريب من المكان، فيقولون: هذه قريبتي من النسب، وهذه قريبتي من المكان؛ ويشهد بصحة قوله قولُ امرئ القيس:

لَهُ ٱلوَيْلُ إنْ أمسى، ولا أُمُّ هاشمٍ قريبٌ، ولا البَسْباسَةُ ابنةُ يَشْكُرا

فذكَّر قريباً، وهو خبر عن أم هاشم، فعلى هذا يجوز: قريبٌ مني، يريد قُرْبَ المكان، وقريبة مني، يريد قرب النسب».

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا
بُكَاءً على عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا[١]

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
وَرَاءَ ٱلْحِسَاءِ مِنْ مَدافِعِ قَيْصَرَا[٢]

إِذَا قُلْتُ هٰذا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتُهُ
وَقَرَّتْ بِهِ ٱلْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرَا

كَذٰلِكَ جَدِّي مَا أُصَاحِبُ صَاحِباً
مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا[٣]

وَكُنَّا أُنَاساً قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ
وَرِثْنَا ٱلْغِنَى وَٱلْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرَا[٤]

---

(١) ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٣/ ٦٦٨. أم عمرو: هي أم عمرو بن قميئة الذي صحبه في سفره إلى بلاد الروم.

(٢) ورد البيتان متتاليين في لسان العرب ٤/ ١٣ مادة «أخر».
«وقد جمع امرؤ القيس بين آخَرَ وقيصَرَ تَوهَّمَ الألَف همزةً قال:
إذا نحنُ صِرْنا خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً، وَرَاءَ الحِسَاءِ مِنْ مَدافِعِ قَيْصَرَا
إذا قُلْتُ: هذا صاحِبٌ قَدْ رَضِيتُهُ وَقَرَّتْ به ٱلعينانِ، بُدِّلْتُ آخَرَا
وتصغير آخَرَ أويخِرُ جَرَتِ الألف المخفّفة عن الهمزة مجرى ألف ضارب».
«وحِسْي: موضع.. والحَسْي: الرمل المتراكم أسفله جبل صَلْد، فإذا مُطِرَ الرمل نَشِفَ ماءُ المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسفلَه أمسك الماءَ ومنع الرملُ حرّ الشمس أن يُنشِّفَ الماء، فإذا اشتدّ الحرّ نُبث وجهُ الرمل عن ذلك الماء فنبع بارداً عذباً...» انظر لسان العرب ١٤/ ١٧٧ مادة «حسا».
مدافع قيصر: حدود بلاده التي يقوم بحمايتها والدفاع عنها.

(٣) جَدّي، بفتح الدال: حظّي.

(٤) «قَرْمَل: ملك من اليمن. وقُرْمُل: اسم قَيْل من أقيال حِمْير» انظر لسان العرب ١١/ ٥٥٦ مادة «قرمل».

وَمَـا جَـبُـنَـتْ خَـيْـلـي وَلٰـكـنْ تَـذَكَّـرَتْ
مَـرَابِـطَـهَـا فـي بَـرْبَـعِـيْـصَ وَمَـيْـسَـرَا[١]

أَلَا رُبَّ يَـوْمٍ صَـالِـحٍ قَـدْ شَـهِـدْتُـهُ
بِـتَـاذِفَ ذَاتِ ٱلـتَّـلِّ مِـنْ فَـوْقِ طَـرْطَـرَا[٢]

وَلا مِـثْـلَ يَـوْمٍ فـي قَـذَارَانَ ظَـلَّـتُـهُ
كَـأَنِّـي وَأَصْـحـابـي عَـلَـى قَـرْنِ أَعْـفَـرَا[٣]

وَنَـشْـرَبُ حَـتَّـى نَـحْـسِـبَ ٱلـخَـيْـلَ حَـوْلَـنـا
نِـقَـاداً وَحـتَّـى نَـحْـسِـبَ ٱلـجَـوْنَ أَشْـقَـرَا[٤]

---

(١) بَرْبَعِيص وميسرا: موضعان.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٥٠١ مادة «طرر».
«طَرطر: موضع؛ قال امرؤ القيس:
أَلَا رُبَّ يـومٍ صـالـحٍ قـد شَـهِـدْتُـهُ بِتاذِف ذاتِ ٱلتَّلِّ مِنْ فَوْقَ طَرْطَرَا
تاذف: من قرى حلب من ناحية بزاعة.

(٣) ورد عجز البيت في لسان العرب ٤/ ٥٨٤ مادة «عفر».
«ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة تُقلقه: كنتَ على قَرْن أعْفَرَا؛ ومنه قول امرئ القيس:
كَـأَنِّـي وأَصـحـابِـي عـلـى قَـرْنِ أَعْـفَـرَا»
والأعْفَر من الظباء: الذي تَعْلُو بياضه حُمرة، وقيل: الأعفر منها الذي في سَرابه حُمرة وأقرابه بِيض». انظر لسان العرب ٤/ ٥٨٤ مادة «عفر».
قذاران: موضع.

(٤) «والنَّقَدةُ: الصغيرة من الغنم، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع نَقَد ونِقاد ونِقادة انظر لسان العرب ٣/ ٤٢٦ مادة «نقد».
الجون: من الأضداد، ويقصد به هنا اللون الأسود.

فَـهَـلْ أَنَـا مـاشٍ بَـيـنَ شَـرْطٍ وَحَـيَّـةٍ،
وَهَـلْ أَنَـا لَاقٍ حَـيَّ قَـيْـسِ بْـنِ شَـمَّـرا[١]

تَـبَـصَّـرْ خَـلِـيْـلـي هَـلْ تَـرَى ضَـوْءَ بَـارِقٍ
يُـضِـيءُ ٱلـدُّجَى بِـٱلـلَّـيـلِ عَـنْ سَـرْوِحِـمْـيَـرَا[٢]

أَجَـارَ قُـسَـيْـسـاً فَـٱلـطُّـهـاءَ فَـمِـسْـطَـحـاً
وَجَـوًّا فَـرَوَّى نَـخْـلَ قَـيْـسِ بْـن شَـمَّـرَا[٣]

وَعَـمْـرُو بْـنُ دَرْمـاءَ ٱلـهُـمـامُ إِذَا غَـدَا
بِـذِي شُـطَـبٍ عَـضْـبٍ كَـمِـشْـيَـةِ قَـسْـورَا[٤]

وَكُـنْـتُ إِذَا مَـا خِـفْـتُ يَـوْمـاً ظُـلَامَـةً
فَـإِنَّ لَـهَـا شِـعْـبـاً بِـبُـلْـطَـةَ زَيْـمَـرَا[٥]

---

(١) الشرْط، بتسكين الراء: الخطر العظيم الداهم.

(٢) الدُّجى: الظلمة.

«السَّرْو: المروءة والشرف. سَرُوَ يَسْرو سَراوةً وَسَرْواً أي صار سَرِيًّا» انظر لسان العرب ٤/ ٣٧٧ مادة «سرو».

(٣) قسيس والطهاء ومسطح وجدّ: أسماء أمكنة.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٤٢٩ مادة «وسط».

«قال الجوهري: أراد وحنظلة، فلما وقف جعل الهاء أيضاً لأنه ليس بينهما إلّا التهَهُّةُ وقد ذهبت عند الوقف فأشبهت الألف كما قال امرؤ القيس:

وعمرو بن دَرْماءَ ٱلهُمامُ إذا غدا بذي شُطَبٍ عَضْبٍ، كَمِشيةِ قَسْورا

أراد قسورة. قال: ولو جعله اسماً محذوفاً منه الهاء لأُجراه..» قسور: من أسماء الأسد.

بذي شطب: سيف مشطب.

عضب: من أسماء السيف، وهو القاطع منها.

ورد البيت في: رسالة الغفران، للمعرّي: ١٤٤.

(٥) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٢٦٥ مادة «بلط».

=

نِـيـافـاً تَـزِلُّ ٱلـطَّـيْـرُ عَـنْ قَـذَفَـاتِـهِ
يَـظَـلُّ ٱلـضَـبَّـابُ فَـوْقَـهُ قَـدْ تَـعَـصَّـرَا(١)

= «وقال بعضهم: بُلْطة قرية من جبلي طيء كثيرة التين والعنب، وقال بعضهم: هي هضبة بعينها.. التهذيب. وبُلطة اسم دار؛ قال امرؤ القيس:

وَكُنْتُ إذا ما خِفْتُ يَوْماً ظَلامةً، فَإِنَّ لـهـا شِـعْـبـاً بِـبُـلْـطَـةِ زَيْـمَـرَا

وزَيْمَر: اسم موضع». وهو مكان بجبلي طيء فيه بلطة وهي منزل عمرو بن درماء.

(١) ورد البيتان في لسان العرب ٩/ ٢٧٨ مادة «قذف» «ابن سيده وغيره: وقُذُفات الجبال وقُذَفها ما أشرف منها، واحدته قُذْفة، وهي الشُّرَف؛ قال امرؤ القيس:

وَكُنْتُ إذا ما خفْتُ يوماً ظُلَامَةً، فـإِنَّ لـهـا شِـعْـبـاً بِـبُـلْـطَـةِ زَيْـمَـرَا
مُـنِـيـفـاً تَـزِلُّ ٱلـطَـيْـرُ عـن قُـذُفـاتِـهِ، يَـظَـلُّ ٱلـضَّـبـابُ فَـوْقَـهُ قَـدْ تَـعَـصَّـرا

ويروى نِيافاً تزِلّ الطير. والنياف: الطويل.

وأورد لسان العرب ٩/ ٣٤٣ مادة «نوف» البيت أيضاً.

«وامرأة مُنيفة ونياف: تامّة الطول والحسن. وجمل نِياف وناقة نِياف: طويلاً السنام.. قال ابن جني: ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العُلُوّ والارتفاع، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً... وقال امرؤ القيس:

نِـيـافـاً تـزِلُّ ٱلـطَّـيْـرُ عَـنْ قُـذُفـاتِـهِ يَـظَـلُّ ٱلـضَّـبـابُ فَـوْقَـهُ قَـدْ تَـعـصَّـرَا»

«والمُعْصِرات: السحاب فيها المطر، وقيل: السحائب تُعْتصر بالمطر... وأُعْصِرَ الناسُ: أُمطِروا» انظر لسان العرب ٤/ ٥٧٧ مادة «عصر».

تزلّ الطير: تنزلق من أعلى إلى أسفل لِشِدَّة علوّ الجبل.

وثمة أبيات على نفس الوزن والروي والقافية، تنسجم في مجملها مع روح هذه القصيدة.

ورد في لسان العرب ٤/ ٧٥ مادة «بقر» البيت التالي.

«وبَيْقَرَ الرجل: هاجر من أرض إلى أرض. وبَيْقَرَ: خرج إلى حيث لا يدري. وبَيْقَرَ: نزل الحضرَ وأقام هناك وترك قومه بالبادية، وخصّ بعضهم به العراق، وقول امرئ القيس:

أَلَا هَـلْ أَتـاهـا، وٱلـحـوادِثُ جُـمَّـةٌ بِـأَنَّ ٱمْـرَأَ الـقـيـس بـنَ تَـمْـلِـك بَـيْـقَـرَا =